في اللحد لكنه في ضيافة الاحد وهو ثابت في قبره يثبت الله الذين
آمنوا بالقول الثابت واما الضيافة القبر روضة من رياض الجنة
عقيقة اكرم بني اسرائيل بحرفين ميم وسين منّ وسين سلوى
واكرم امة محمد صلى الله عليه وسلم بحرفين ميم منّ وايمان لقد منّ
الله على المؤمنين وسين سعادة واسلام ورضيت لكم الاسلام دينا
مسكين بلعام اضاع الحرمة سلب القربة مال الى الدنيا واخذ الرشوة
حرم لذة الخلوة طرده بعد القرب جعله بمنزلة الكلب كان في ايام
الوصال لا يملّ من صالح الاعمال فلما اصبح في صحبة الفراق والانفصال
هجر عليه هجير الهجران في بادية الخذلان وانقض عليه صقر من سقر
جرحه بمخلب الخسران روي انه كان يسبح في كل ركعة خمسمائة تسبيحة
فبينما هو قائم في الصلوة وقد قطع حبل المواصلات واغلق في وجهه
باب الصلوة ومحا اسمه من ديوان التوحيد وبكت عليه مواضع
السجود والتهجد الذي ما كان عليه من مزيد ونادى بحر الالهي
ما للقريب بعيد وما للمهد ناطريد جاء الجواب الى اهل الجود من المعبود
المجيد يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد كان بلعام قد انتصب فوجد على
خلاف العادة ثقل النصب فخطر بباله الى متى هذا التعب ثم سكن
من التسبيح والتقديس ووقع في رهق ابليس فقالت زوجته ما لي
اراك ساكنا عن التسبيح فقال لمن اسبح قالت لله قال هو بريء منه
ونقلب افئدتهم يا سلام سلم سلب المسكين سلامة السرمدي
وسعادة الابد ولذاذة الطاعة وحلاوة المتابعة لمن سلف من
الاحباب وطرد عن الالباب ونزع ما في قلبه من حلاوة الاتباع
وكمال صفو الوصال وجودة الوصف وطرح ذلك في صدر كلب اهل الكهف
فصار الكلب للفتيان متبعا واصبح بلعام عن القوم منقطعا لا الظلم

الاقدار

الاقدار في تسبيبها نال المناغيري بكم وحرمته احبابنا انفقت عمري
عندكم فمتى اعوض قدر ما انفقته ولمن اشير الى سواكم قاصدا
والقلب في عرصات كرم خلفته **فصل** نذكر فيه الخضر عليه السلام
قيل كان موسى يوما جالسا بين بني اسرائيل وهو يذكر لهم تفسير التنزيل
فقال له واحد هل في بني اسرائيل او في جميع الارض من هو اعلم منك
قال لا فجاء جبريل فقال له الله يقرئك السلام ويقول لك ان لي
عبدا هو اعلم منك فاطلبه واستفد منه قال فاين اطلبه قال عند مجمع
البحرين وخذ معك سمكة مشوية في زنبيل فاذا وصلت الى مجمع
البحرين وعاشت السمكة ورمت نفسها في البحر فاتبعها فانك
تجده فسار موسى ويوشع وهو يقول لا بد لي من الطلب ولو اقمت
سنتين فلما وصلا الى مجمع البحرين وهما بحر الروم وبحر فارس فوقفا
على ساحل البحر على صخرة وموسى يتوضا ووجد يوشع بن نون عين
الحياة فتوضا منها وجاء فوقع منه نقطة على السمكة فعاشت ووثبت
الى البحر فكان الماء يفرق عنها يمينا وشمالا ويوشع يراها وهي سائرة
ثم مضى ليعلم موسى بذلك فما وصل اليه حتى نسي ومشيا ذلك
اليوم ومن الغداء الى الظهر فقال له موسى آتنا غداءنا لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا فذكر يوشع الحوت وما كان منها فاعتذر اليه
بالنسيان وما انسانيه الا الشيطان قال موسى فهذا الذي كنت
اطلبه قد وجدته فارتدا على آثارهما قصصا حتى اذا بلغا مجمع
البحرين وجدا رجلا نائما فقال موسى السلام عليك فقال الرجل
وعليك السلام من انت قال انا موسى قال انت نبي بني اسرائيل
قال نعم وقد جئت اتعلم منك علما هل اتبعك على ان تعلمني مما
علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا اما كفاك صحبة بني اسرائيل

Copyright King Saud University